

الأسباب والوسائل التي تعصم من الوسوس والأوهام الشيطانية

سؤال: ما الأسباب والوسائل التي تعصم الإنسان وتحصنه من الوسوس والأوهام الشيطانية وتجعله سليمًا مستقيمًا في عقيدته وسلوكه؟ الجواب: عليه أولاً: أن يكثر من الاستعاذة بالله من شر الشياطين وأوهامها ووسوسها، ويعتقد أن ربه هو الذي يعيده ويعصمه ويحميه، ويحول بينه وبين تلك الأوهام والتخيلات. كما أن عليه ثانياً: أن يذهب من نفسه تلك التخيلات والواردات، التي تشككه في عقيدته ودينه وطهارته وصلاته، سواء في صحتها أو في أصلها، بل يعتقد جازماً أنها عين الصواب والحق، وأن ما يحول في نفسه من الشك والريب في صحتها أو موافقتها كله من أوهام الشيطان، ليقعه في الحيرة وليكلفه ما لا يطيق، حتى يمل العبادة أو يعتقد بطلانها، وهذا ما يريده إبليس من المسلمين، والله أعلم عبد الله الجبرين: الكنز الثمين، ج 1 ص 212 .